اذ مصاديقها نفس وجود ذوات الموضوعات واذ ليس للوجود وجود
فلا يقال وجود الوجود في نفسه منسب الى موضوعه بانها او فيه فانا
قد بان ان في مصاديق الهليات المركبة وجود رابطي دون مصاديق البسيطة
وهؤلاء لا موا بالود الوجود المصدري ولم يكونوا فاهمين للوجود الحقيقي
وحملوا على ما قرر على قول الشيخ وجود الاعراض في انفسها هو وجودها
في موضوعاتها سوى ان العرض الذي هو الوجود لما كان مخالفا لها في حاجتها
الى الوجود حتى يكون موجودا واستغناء الوجود عن الوجود حتى يكون موجودا
لم يصح ان وجوده في موضوعه هو وجوده في نفسه لمعنى ان للوجود وجودا
كما يكون للبياض وجود بل بمعنى ان وجوده في موضوعه هو نفس وجود
موضوعه وغيره من الاعراض وجوده في موضوعه هو وجوده لنفسه
انتهى ولي فيه كلام قد فصلته في بعض الكتب المنطقية هو انهم ما ارادوا
باشتمال الهليات المركبة اثارة وان الوجود الرابطي بالتفسير المذكور موجود
في مصاديق الهليات المركبة فظاهر انه ليس كذلك لا الوجود معنى انتزاعية
وان ارادوا ان مصاديق الهليات المركبة صالحة لانتزاع الوجود الرابطي فظاهر
انه لا يصح انتزاع الوجود الخارجي من مصاديق الهليات المركبة التي مبادي
محمولاتها انتزاعية فلا يصح ان يقال الوجود الخارجي للفوقية في نفسها
هو وجودها في موضوعها اذ ليس للفوقية وجود كما قلتم في الوجود
وان ارادوا الوجود الاعم سواء كان بنفسه او بمنشائه فمسلم ان مصاديق
الهليات المركبة مشتملة عليه بمعنى انها مصححة لانتزاع هذا الوجود لكن
مصاديق الهليات البسيطة ايضا كذلك لان وجود الوجود في الكليات المنتزعة
فكما ان وجود الفوقية في نفسها هو وجودها هو وجودها في الموضوع
لكونه مصحح الانتزاعها كذلك وجود الوجود في نفسه هو وجوده في موضوعه
لكونه مصحح الانتزاع ثم تحقيق المقام ان المعنى الوجود الذي به الموجود
الذي هو منشأ الاثار وهو الوجود الحقيقي وفيه احتمالات انه نفس
الهلية المنفردة او امر زائد فعلى الاول الفرق بان مصاديق الهليات المركبة

فان المصداق

فان المصداق هناك الموضوع مع صفة اخرى انضمامية وانتزاعية فمصداقها بسيطة
ومصداق المركبة مركب من الصفة لكونها صفة ناعتية منتسبة بنفسها الى الموضوع
فهي وجود في نفسه باعتبار كونه منشأ الاثار ووجود رابطي باعتبار انها منتسبة
الى الموضوع وعلى الثاني فالفرق بان مصاديق الهليات البسيطة الموضوع مع
امر به الموجودية ومصداق الهليات المركبة الموضوع والصفة مع امر به الموجودية
الصفة للموصوف وهذا الامر موجود للصفة في نفسها اذ به موجودية الصفة
في نفسها وهو بعينه منتسب الى الموضوع فانه كما انه ما به الوجودية كذلك ما به الانتساب
وليس في مصداق الهليات البسيطة سوى وجود الموضوع الذي هو بمنزلة
الصفة في المركبة وليس وجود اخر لهذا الوجود مغاير له حتى يكون وجوده في نفسه
وهو وجوده لموضوعه فان موجودية الوجود بنفسه وموجودية سائر
الاشياء الاخر بالوجود واذا عرفت هذا فنقول كلام المحشي ظاهر في ان مصداق
البسيطة موجودية الشيء وتقرره في نفسه او بطلانه في نفسه ومصداق المركبة
موجودية الصفة للموصوف وكلام صاحب الافق المبين نص فيه وهذا الايراد
يصح مع القول بزيادة الوجود كما علمت هكذا ينبغي ان يفهم المقام واما المكالمة
الثانية فحاصلها يرجع الى ان مصداق قولنا زيد معدوم هو موجبة وزيد ليس بموجود
هو سالبة واحد وهو بطلانه في نفسه وهذا باطل قطعا فان الحكم في الموجبة بثبوت
المعدومية لزيد ولا يصح هذه الحكاية الا اذا كان هناك ثبوت المحمول فكيف يصح
بطلانه محكيا لهذه الحكاية لو جاز كون المحكي عنه في الموجبة هو بعينه المحكي عنه
في السالبة لما كان الربط الايجابي بطباعه مقتضيا لوجود الموضوع بل الحق ان زيدا
معدوم معنى كونه موجبة حاكية عن زيد موجود بحيث يصح عنه انتزاع العدم
فان كان وجوده لا ينافي انتزاع العدم صدق بان يكون العدم في ظرف والوجود
في ظرف اخر والا كذب واما السالبة فكما قال مصنفه انتفاؤه في نفسه فتدبر
ولقد وقع هنا نوع من الاطناب لان المقام كان من مزال الاقدام ومضال الافهام
والله الهادي الى الصواب وبه الاعانة في كل باب قوله ثم القدم مطلقا
ليس من الامور العامة اه يعني ان القدم سواء اخذ ذاتيا او زمانيا مختص

Copyright © King Saud University 1957

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1